

الرياض



شئ للوطن

المعلمي هل وصلتك الرسالة؟؟

[عبدالرحمن آل الشيخ](#)

- صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وجه برفقية جوابية لأمين محافظة جدة الجديد معالي المهندس عبدالله بن يحيى المعلمي رداً على برفقية كان معاليه قد رفعها لسموه بمناسبة تعيينه في عمله الجديد، ولم تكن برفقية سموه كغيرها من البرقيات فقد جاء مضمونها مختلفاً كلياً وحمل الكثير من المعاني التي يجب أن نتوقف عندها كثيراً.

لنعد أولاً لقراءة نص برفقية سموه مرة أخرى ويتمعن شديد فقد قال سموه.. "نود أن نقول لكم إن المسؤولية التي ألقيت على عاتقكم مسؤولية ثقيلة وأمانة عظيمة ويجب عليكم أداءها بما يرضي الله عز وجل أولاً وبما يحقق المصلحة العامة للبلاد والعباد، وأوصيكم بتقوى الله عز وجل ومخافته في السر والعلن ومراقبته في كل أمر وحال، وعليكم بوجه الخصوص الاهتمام بالضعفاء والمحتاجين الذين لا حول لهم ولا قوة والحرص عليهم وتلمس حاجاتهم وإعطاؤهم حقوقهم لأنهم الأولى بالرعاية والأحق بالعناية وهم أكرم علينا من الأقوياء القادرين.. فإله الله بهم وهم من ذمتنا إلى ذمتكم في حدود اختصاصكم واستطاعتكم. كما أن عليكم واجب الحرص على المال العام والممتلكات العامة والمحافظة عليها وان لاتأخذكم في ذلك لومة لائم."

وأضاف سموه الكريم يقول " فأحرصوا على ذلك غاية الحرص وأدوا ما عليكم بمنتهى الأمانة والنزاهة والاخلاص والخوف من الله قبل الخوف من البشر. واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله وتفنون أمامه للحساب والجزاء ولا ينفع فيه مال ولا بنون. نقول هذا ونحن نستشعر الثقة فيكم ونرجو أن تكونوا عند حسن الظن بكم وأنتم أهل لذلك بعون الله وتوفيقه."

إنها رسالة عظيمة حملت بين طياتها الأمر.. والطلب.. والقرار.. والتوصية.. والتأكيد.. والحرص.. والتشديد.. والاهتمام.. والواجب.. وغيرها من الكلمات التي تمثل أكبر وأعظم أساليب المخاطبة الإدارية في هذا العصر.. كلمات تجاوزت واختصرت كل أساليب العمل البيروقراطي الذي تتخم به دهاليز معظم الإدارات الحكومية في كثير من صورها وإجراءاتها؟؟

أيضاً ومرة أخرى تمعنوا جيداً في العبارات التالية.. المسؤولية.. الأمانة.. رضا الله.. مصلحة البلاد.. مخافة الله في السر والعلن.. الضعفاء.. المحتاجين.. الحرص.. الحقوق.. الأولى بالرعاية.. الزم علينا من الأقوياء.. الحرص على المال العام.. الممتلكات العامة.. النزاهة.. الاخلاص.. الخوف من الله.. تقوى يوم الرجوع فيه إلى الله.. وغيرها من العبارات.

أعانك الله يا معالي الأمين انها فعلاً رسالة عظيمة أعظم من وزر الأمانة التي تحمل مسؤوليتها.. بل أنها وصية يجب أن تضعها حالاً على أكبر مساحة في منزلك وفي مكتبك وفي سيارتك لتكون أمامك في كل لحظة وفي كل وقت.. وأمام كل مراجع وزائر ما دمت في هذا الموقع الذي أصلاً يحمل مسمى (أمين)!! إنها وصية وضعت فوق كاهلك حملاً ثقيلاً تحمل مسؤوليته أمام الله ثم أمام قادة وشعب هذا الوطن الغالي اعانك الله على تأديتها وأنت إن شاء الله أهل لها.

إنها رسالة عظيمة لم تكن موجهة فقط لمعالي أمين مدينة جدة وحده بل إنها موجهة لكل أصحاب المعالي والمسؤولين كافة الذين شرفهم ولاية الأمر في هذه البلاد الغالية بإدارة مسؤولية الكثير من أجهزة الدولة فهم معنيون جميعاً بهذه الرسالة وبكل معانيها وغاياتها كلمة كلمة.. فهل أدرك الجميع ما أكده سموه.. أم كم من مسؤول وكم من موظف يحتاج إلى مثل هذه الرسالة؟؟

لكن الشيء الواجب كان على وسائل الإعلام أن تعطي هذه الرسالة الكثير من الاهتمام قدر ما تستحقه وان يتم نشرها أكثر من مرة وبحث وشرح معانيها وأهدافها لتعم الفائدة منها.

شكراً يا سمو ولي العهد وأعانك الله يا معالي الأمين على هذه المسؤولية وعلى هذه الأمانة التي تضاعفت وثقل حملها.